ثم أمره سبحانه أن يورد عليهم حجة أخرى يظهر بها ما هم عليه من الخطأ فقال : 27 - { قل أروني الذين ألحقتم به شركاء } أي أروني الذين ألحقتموهم با شركاء هو المفعول الثالث لأن الفعل تعدى بالهمزة إلى ثلاثة الأول الياء في أروني والثاني الموصول والثالث شركاء وعائد الموصول محذوف : أي ألحقتموهم ويجوز أن تكون هي البصرية وتعدى الفعل بالهمزة إلى إثنين : الأول الياء والثاني الموصول ويكون شركاء منتصبا على الحال ثم رد عليهم ما يدعونه من الشركاء وأبطل ذلك فقال : { كلا بل هو ا العزيز الحكيم } أي ارتدعوا عن دعوى المشاركة بل المنفرد بالإلهية هو ا العزيز بالقهر والغلبة الحكيم بالحكمة الباهرة .

وقد أخرج ابن جرير وابن أبي حاتم عن ابن عباس في قوله : { فزع عن قلوبهم } قال جلي وأخرج ابن أبي حاتم وابن مردويه عنه قال : لما أوحى الجبار إلى محمد A دعا الرسول من الملائكة ليبعثه بالوحي فسمعت الملائكة صوت الجبار يتكلم بالوحي فلما كشف عن قلوبهم سألوه عما قال ا فقالوا الحق وعلموا أن ا لا يقول إلا حقا قال ابن عباس : وصوت الوحي كصوت الحديد على الصفا فلما سمعوا خروا سجدا فلما رفعوا رؤوسهم { قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير } وأخرج عبد بن حميد وابن المنذر وابن أبي حاتم عنه أيضا قال : ينزل الأمر إلى السماء الدنيا له وقعة كوقعة السلسلة على الصخرة فيفزع له جميع أهل السموات فيقولون : ماذا قال ربكم ؟ ثم يرجعون إلى أنفسهم فيقولون : الحق وهو العلي الكبير وأخرج البخاري وأبو داود والترمذي وابن ماجه وغيرهم من حديث أبي هريرة أن النبي A قال : [إذا قضى ا الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان ينفذهم ذلك فإذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم ؟ قالوا : للذي قال الحق وهو العلي الكبير] الحديث وفي معناه أحاديث وأخرج سعيد بن منصور وعبد بن حميد ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم عن عكرمة في قوله : { وإنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين } قال : نحن على هدى وإنكم لفي ضلال مبين وأخرج ابن جرير وابن المنذر وابن أبي حاتم والبيهقي في الأسماء والصفات عن ابن عباس قال { الفتاح } القاضي